كلية التربية - الفرقة الرابعة أساسي – شعبة اللغة العربية

المقرر: الصرف – المحاضرة الأولى

الجامد والمتصرف من الأفعال- اشتقاق اسم الفاعل

أولاً- الجامد والمتصرف من الأفعال ونوع كل:

الفعل فى العربية نوعان : متصرف ، وجامد.

الفعل المتصرف :

هو الذى يأتى منه صورتان أو أكثر من صور الفعل ، مثل :

ضرب ، يضرب ، اضربْ.

نوعا التصرف :

الفعل المتصرف نوعان : تام التصرف ، وناقص التصرف. فالتام التصرف يأتى منه الماضى والمضارع والأمر ، مثل :

طَلَبَ ، يَطْلُبُ ، اطْلُبْ.

والناقص التصرف ما يأتى منه الماضى والمضارع فقط ، مثل :

- كاد ، يكاد.
- أوشك ، يوشك (من أفعال المقاربة)
- ما زال ، ما يزال
- ما برح ، ما يَبْرَحُ (من أخوات كان)
- ما انفكّ ، ما ينفكّ

أو ما يأتى منه المضارع والأمر فقط ، وفى العربية فعلان من هذا النوع ، هما :

يَذَرُ ، ذرْ - يَدَعُ ، دَعْ.

- ﴿ما كان اللهُ ليذرَ المؤمنين على ما أنتم عليه﴾.
- ﴿ذَرْنى ومن خلقتُ وحيداً﴾.

- لَنْ ندعَ الجانى بغير عقاب.
- دَعْنِى وشأنى.

الفعل الجامد :

هو الذى يلزم صورة واحدة ولا تأتى منه صورة أخرى ، ومنه ما يلزم صورة الماضى، ومنه ما يلزم صورة المضارع ، ومنه ما يلزم صورة الأمر.

ما يلزم صورة الماضى :

- لَيْسَ (انظر كانَ وأخواتها).
- عَسَى (انظر أفعال الرجاء).
- أخَذَ - جَعَلَ - أنْشأ (انظر أفعال الشروع).
- نِعْمَ الخلُق الصبر.
- حبّذا أرضٌ بها الأهل.
- بئس الكذبُ خلُقاً.
- ﴿ساء مثلاً القومُ الذين كذَّبوا بآياتنا﴾.
- لا حبَّذَا الكسلُ.

ما يلزم صورة المضارع ، وهو فعل واحد :

- يَنْبَغى أن نتعاون.

ما يلزم صورة الأمر ، مثل :

- هَبْ محمداً حاضِراً (من أخوات ظَنَّ).

ثانياً- اشتقاق أو صياغة اسم الفاعل:

اسم الفاعل :

هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به؛ ليدل على معنى وقع من صاحب الفعل[1]، أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت[2]، نحو: زَاهِدٌ - نَاجِحٌ.

فكلمة (زَاهِد) تدل على أمرين معًا هما: الزهد مطلقًا – الذات التى فعلته، أى: التى زهدت أو ينسب إليها الزهد. وكذا كلمة: (ناجِح).

وأيضًا قول أبى العلاء المعرى:

أَعِنْدِى وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ يُصَدَّقُ وَاشٍ[3] أَوْ يُخَيَّبُ سَائِلُ

فنجد أن كلا من: (واشٍ – سائلٌ) اسم فاعل من الفعلين: وَشَى - سَأَلَ[4].

صياغة اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أولا: صياغة اسم الفاعل من الثلاثي الصحيح:

يصاغ اسم الفاعل من الماضي الثلاثي على وزن (فَاعِل) نحو: شَكَرَ شَاكِر - قَتَلَ قَاتِل - صَنَعَ صَانِع..، ولا فرق في الماضي بين المتعدى واللازم، ولا بين مفتوح العين في المضارع، نحو: شَرَحَ يَشْرَحُ شَرْحًا فهو شَارِحٌ، ولا مكسورها، نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا فهو جَالِسٌ، ولا مضمومها، نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا فهو نَاصِرٌ - نَعِمَ يَنْعَمُ نَعَمًا فهو نَاعِمٌ..، وهكذا.

كما يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المهموز على وزن (فَاعِل) سواء أكانت عين الفعل همزة، نحو: سَأَلَ..، أم لام الفعل، نحو: قَرَأَ..، فاسم الفاعل منهما: سَائِلٌ - قَارِئٌ..، إلخ.

أما إذا كانت فاء الفعل همزة، نحو: أَكَلَ - أَمَرَ - أَفَلَ - أَخَذَ..، فإنها تمد في اسم الفاعل فتقول: آكِلٌ - آمِرٌ - آفِلٌ - آخِذٌ..، ومنه قول الله: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ﴾(١)، وقوله: ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾(٢)، وقوله: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾(٣).

كما يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المضعَّف، نحو: مَدَّ - رَدَّ - شَقَّ - شَكَّ..، على وزن (فاعل) فتقول: مَادّ - رَادّ - شَاقّ - شَاكّ..، والأصل: مَادِدٌ - رَادِدٌ - شَاقِقٌ - شَاكِكٌ..، ومنه قول الله: ﴿وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾(٤).

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢٠.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

(٣) سورة هود، الآية: ٥٦.

(٤) سورة يونس، الآية: ١٠٧.

ثانيًا : صياغة اسم الفاعل من الثلاثي اللازم :

يصاغ اسم الفاعل من الفعل اللازم الذى على وزن (فَعِلَ) أو (فَعُلَ) ولا يكون إلا لازمًا على النحو التالى:

أ – إذا كان الفعل على وزن (فَعِل) ودل على عرض كالفرح والحزن، نحو فَرِحَ – حَزِنَ – بَطِرَ – نَضِرَ..، فإن اسم الفاعل يكون على وزن (فَعِل) فتقول فى اسم الفاعل: فَرِحٌ – حَزِنٌ – بَطِرٌ – نَضِرٌ..، وهكذا.

أما إذا دل على امتلاء وخلو، نحو: شَبِعَ – عَطِشَ – رَوِىَ – صَدِىَ..، كان اسم الفاعل على وزن (فَعْلان) فتقول فى اسم الفاعل: شَبْعَان – عَطْشَان – رَيَّان – صَدْيَان..، وهكذا.

وإذا دل على لون أو خلقة، نحو: سَوِدَ – حَمِرَ – خَضِرَ – كَحِلَ – عَوِرَ..، كان اسم الفاعل على وزن (أَفْعَل) فتقول فى اسم الفاعل: أَسْوَد – أَحْمَر – أَخْضَر – أَكْحَل – أَعْوَر..، وهكذا.

ب – إذا كان الفعل على وزن (فَعُلَ) ولا يكون إلا لازمًا، نحو: شَهُمَ – سَهُلَ – صَعُبَ – عَذُبَ – ضَخُمَ..، فيأتى اسم الفاعل كثيرًا على وزن (فَعْل) فتقول فى اسم الفاعل: شَهْمٌ – سَهْلٌ – صَعْبٌ – عَذْبٌ – ضَخْمٌ..، وهكذا.

وقد يأتى على وزن (فَعِيل)، نحو: عَظُمَ - حَقُرَ - جَمُلَ - شَرُفَ - نَبُهَ..، فتقول فى اسم الفاعل: عَظِيم - حَقِير - جَمِيل - شَرِيف - نَبِيه..، وهكذا.

وقد يأتى على وزن (فَعَل)، نحو: حَسُنَ – بَطُلَ..، فتقول فى اسم الفاعل: حَسَنٌ – بَطَلٌ..، وهكذا.

وقد يأتى على وزن (أَفْعَل)، نحو: خَضُبَ – مَلُحَ..، فتقول فى اسم الفاعل: أَخْضَب – أَمْلَح..، وهكذا.

ثالثا : صياغة اسم الفاعل من الثلاثى المعتل :

أ – إذا كان الفعل الثلاثى معتل الوسط، نحو: قال - قاد - باع - عاش..، قلبت ألفه همزة، سواء كانت أصلها الواو أو الياء، فتقول فى اسم الفاعل: قائل - قائد - بائع - عائش..، والأصل: قاول - قاود - بايع - عايش[1]، ومنه قول الله: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾[2].

وإذا كان الفعل غير معتل الوسط بقيت الواو أو الياء كما هى دون قلبها همزة، نحو: عور – أيس – صيد – غيد..[3]. فتقول فى اسم الفاعل: عاوِرٌ – آيِسٌ – صايِدٌ – غايِدٌ..، وهكذا.

ب – إذا كان الفعل الثلاثى ناقصًا، نحو: دعا – سعى – هدى..، حذف حرف العلة، فتقول فى اسم الفاعل: داعٍ – ساعٍ – هادٍ..، والأصل: داعىٌ – ساعىٌ – هادىٌ..، فاستثقلت الضمة على الياء.

اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول :

قد يأتى اسم الفاعل مرادًا به اسم المفعول، نحو قول الله: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾[4]، أى: مرضية.

وقول الله: ﴿لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلا مَنْ رَحِمَ﴾[5]، أى: لا معصوم.

وقوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾[6]، أى: مدفوق.

---

(١) يعرف أصل الألف من المشتقات كالمضارع، تقول: يقول – يقود – يبيع – يعيش.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠.

(٣) كل من الواو والياء أصلية، تقول فى المضارع: يَعْوَرُ – يَأْيَسُ – يَصْيَدُ – يَغْيَدُ.

(٤) سورة الحاقة، الآية: ٢١.

(٥) سورة هود، الآية: ٤٣.

(٦) سورة الطارق، الآيات: ٦ – ٧.

وقول الشاعر جرير:

إنَّ الْبَلِيَّـــةَ مَـــنْ تَمَـــلُّ كَلامَـــهُ فَانْفَعْ فُؤَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْمَوْمِقِ

أى: من حديث الموموق.

وقول الحُطَيْئَة هاجيًا الزِّبْرِقَانَ بنَ بدر:

دَعِ الْمَكَـــارِمَ لا تَرْحَـــلْ لِبُغْيَتِهَـــا وَاقْعُـدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي[1]

أى: المُطْعَم المكْسُوّ.

فعول وفعيل بمعنى اسم الفاعل:

إذا كانت صيغة (فُعُول) بمعنى: فَاعِل، نحو: صَبُور - شَكُور - غَفُور..، بمعنى: صَابر - شَاكِر - غَافِر..، فإذا كانت كذلك تساوت الصفة فى التذكير والتأنيث، فتقول: رَجُلٌ صَبُورٌ - امرأةٌ صَبُور - رَجُلٌ شَكُورٌ - امْرَأَةٌ شَكُورٌ - رجلٌ غَفُورٌ - امْرَأةٌ غَفُورٌ..، ولا يصح: صبورة، ولا شكورة، ولا غفورة.

أما إذا كانت صيغة (فَعِيل) بمعنى: فَاعِل، نحو: سَمِيع - عَلِيم - قَدِير..، بمعنى: سَامِع - عَالِم - قَادِر..، فيجب التفرقة بين المذكر والمؤنث بـ(تاء) التأنيث المربوطة، فتقول: رَجُلٌ سَمِيعٌ - امْرَأَةٌ سَمِيعَةٌ - رَجُلٌ عَلِيمٌ - امْرأةٌ عليمةٌ - رَجُلٌ قديرٌ - امْرَأَةٌ قَديرة..، وهكذا.

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثى:

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثى -سواء كان رباعيًّا أو أكثر- على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: قَاتَلَ يُقَاتِلُ، فهو مُقَاتِلٌ - تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ، فهو مُتَعَلِّمٌ - أَكْرَمَ

---

(١) والمعنى: اترك الفضائل والمكارم ولا تطلبها فلست من أهلها، إنك غير قادر عليها؛ لأنها من شأن أولى الهمم، ومن خصوصيات أهل العزم والحزم. أما أنت فتعتمد على من يطعمك ويكسوك.

يُكْرِمُ، فهو مُكْرِمٌ – اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ، فهو مُسْتَغْفِرٌ – عَلَّمَ يُعَلِّمُ، فهو مُعَلِّمٌ..، وهكذا.

وقد شذ اسم الفاعل من غير الثلاثى حيث جاء بفتح ما قبل الآخر، نحو: مُسْهَبٌ(١) – مُحْصَنٌ(٢) – مُهْتَرٌ(٣)، وقد رَوَى ذلك الأزهرىُّ عن ابن الأعرابى(٤).

تدريب

١- اقرأ النص التالى، واستخرج كل اسم فاعل مبينًا فعله، ثم أعرب ما تحته خط:

يقول أحمد أمين فى كتابه «إلى ولدى»:

رَحِمَ اللَّهُ زماناً كانَ فيه الأبُ آمِرَ الأسرةِ وناهيها، فلا رَادَّ لقولِه، ولا مُنَاهِضَ لرأيِه، يُنَادِى، فإذا كُلُّ مَنْ فِى البيتِ يتسابقونَ إلى ندائِهِ، تحدثُهُ الزَّوجَةَ، ويحدثُهُ الابْنُ فِى إجلال. أمَّا البنتُ فتحدثُهُ وَهِىَ غاضَّة طرفَهَا مِنَ الْحَيَاءِ، فَأَجَابَهُ صَدِيقٌ قَائِلا:

إنَّ أبناءَكَ خُلِقُوا لزمان غَيْرِ زَمَانِكَ. لقَدْ نَشَأْتَ فى جوِّ القَيْدِ والطاعةِ والتقليدِ، ونَشَئُوا فى جَوِّ الحريةِ والتطوُّرِ والتجديدِ. فأنتَ ابنُ الماضِى، وَهُمْ رِجَالُ المستقبلِ.

٢ – هات اسم الفاعل من كل فعل مما يلى مبينًا طريقة صوغه:

انتشرَ – رَدَّ – اخترعَ – صَبَرَ – بَاعَ – تقدَّمَ.

٣ – هات الفعل من أسماء الفاعلين التالية:

الصابرون - منتقل - مهيمن - راكعٌ - سائلٌ - ساجدٌ - متسابقات - قائمٌ - منتقم - موقن - آمرين - ناهين.

---

(١) رجل مسهب: مطيل فى كلامه، يقال: أَسْهَبَ، أى: يطيلُ الكلامَ.
(٢) المُحْصَن: المتزوج، هو محصن وهى محصنة، والفعل: أَحْصَنَ.
(٣) المُهتر: الذاهب العقل من مرض أو حزن أو غيرهما.
(٤) لسان العرب لابن منظور جـ٣ ص ٢٠٩، ويجوز الكسر، تقول: مُحصِن أو مُحصَن - مُسْهِب أو مُسْهَب..، قال ابن برى: قال أبو على البغدادى: «رجل مُسْهَبٌ» بالفتح إذا أكثر الكلام فى الخطإ، فإن كان ذلك فى صوب فهو مُسْهِبٌ، ينظر لسان العرب لابن منظور جـ٦ ص٤٠٧.

وفي الكتاب زيادة شواهد وتفصيلات مهمة؛ فارجعوا إليها نفع الله بكم.